للمرة الأولى تصدر منظمة الصحة العالمية تقديرات عن العبء العالمي للأمراض المنقولة بالأغذية والتي تظهر أن ما يقرب من شخص من بين كل 10 أشخاص يمرض كل عام بسبب تناول الطعام الملوث، بينما يموت 420 ألفاً للسبب ذاته.

- يتعرّض الأطفال دون سن الخامسة من العمر على نحو خاص لخطر كبير، إذ يموت 125 ألف طفل بسبب الأمراض المنقولة بالأغذية كل سنة.

- عبء الأمراض المنقولة بالأغذية هو الأعلى في الإقليم الأفريقي ثم إقليم جنوب شرق آسيا من بين أقاليم منظمة الصحة العالمية.

3 كانون الأول/ديسمبر 2015 | جنيف- يمثّل الأطفال دون سن الخامسة حوالي ثلث (30%) جميع الوفيات الناجمة عن الأمراض المنقولة بالأغذية، على الرغم من أنهم يشكلون 9% فقط من سكان العالم. هذه هي إحدى النتائج التي توصّلت إليها "تقديرات منظمة الصحة العالمية عن العبء العالمي للأمراض المنقولة بالأغذية"، والتي تُعَد التقرير الأكثر شمولاً حتى الآن حول تأثير الطعام الملوث على الصحة والعافية.

يَذْكُر التقرير، الذي يقدّر عبء الأمراض المنقولة بالأغذية الناجمة عن 31 من عوامل المرض - مثل البكتيريا والفيروسات والطفيليات والسموم والمواد الكيميائية- أن ما يقرب من 600 مليون شخص، أي نحو شخص من كل 10 أشخاص في العالم، يصابون بالمرض كل عام بسبب تناولهم أغذية ملوثة، يموت منهم 420 ألف شخص من بينهم 125 ألف طفل دون الخامسة من عمره.

وتقول الدكتورة مارغريت تشان، المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية: "حتى الآن، كانت التقديرات عن الأمراض المنقولة بالأغذية غامضة وغير دقيقة. وأخفى هذا الوضع الخسائر البشرية الحقيقية للطعام الملوث. ويضع هذا التقرير الأمور في نصابها. ذلك أن معرفة أي من الكائنات الممرضة هي التي تسبّب أكبر المشاكل وفي أية منطقة من العالم يمكن أن تؤدّي إلى إجراءات موجهة يتّخذها الناس، والبرلمانيون، والصناعات الغذائية."

وفي حين يمثّل عبء الأمراض المنقولة بالأغذية هاجساً للصحة العمومية على الصعيد العالمي، فإن الإقليم الأفريقي وإقليم جنوب شرق آسيا لمنظمة الصحة العالمية لديهما أعلى معدّلات للإصابة والوفيات، وهذا يشمل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات.

ويقول الدكتور كازواكي مياجيشيما، مدير "إدارة السلامة الغذائية والأمراض الحيوانية المصدر" بمنظمة الصحة العالمية: "إن هذه التقديرات هي نتيجة عشر سنوات من العمل، وتَضُم مدخلات من أكثر من 100 خبير من جميع أنحاء العالم. وهي نتائج متحفظة، وهناك الكثير مما يتعيّن القيام به لتحسين توافر البيانات عن عبء الأمراض المنقولة بالأغذية. ولكن بحسب معرفتنا الحالية، يتّضح أن العبء العالمي للأمراض المنقولة بالأغذية عبءٌ كبير، ويؤثّر في الناس في جميع أنحاء العالم وبخاصة الأطفال دون سن الخامسة، وبين سكان المناطق ذات الدخل المنخفض".

إن أمراض الإسهال هي المسؤولة عن أكثر من نصف العبء العالمي للأمراض المنقولة بالأغذية، فهي تصيب 550 مليون شخص بالمرض، وتوقع 230 ألف وفاة سنوياً. ويتعرّض الأطفال لمخاطر خاصة من أمراض الإسهال المنقولة بالأغذية، فيصاب بسببها 220 مليون طفل بالمرض، ويتوفى 96 ألف طفل كل عام. وغالباً ما ينجم الإسهال عن تناول اللحوم النيئة أو غير المطبوخة، والبيض، والمنتجات المطازجة ومنتجات الألبان الملوثة بفيروسات النوروفيروس norovirus، وجراثيم المعطيفة Campylobacter، والسالمونيلا غير التيفية، والإشريكية القولونية المعدية.

أما الأمراض الأخرى الرئيسية التي تساهم في العبء العالمي للأمراض المنقولة بالأغذية فهي حمى التيفود، والتهاب الكبد A، والشريطية الوحيدة (الدودة الشريطية)، والسموم الفطرية الأفلاتوكسين (التي ينتجها المعفن على الحبوب المخزونة على نحو غير ملائم).

بعض الأمراض، كالتي تسببها السالمونيلا غير التيفية، هي أحد هواجس الصحة العمومية في جميع أقاليم العالم، وفي البلدان المرتفعة والمنخفضة الدخل على حدّ سواء. وهنالك أمراض أخرى، مثل حمى التيفود، والكوليرا المنقولة بالأغذية، والقولونية الإشريكية الممرضة، هي أكثر شيوعاً في البلدان ذات الدخل المنخفض، في حين أن المعطيفة هي عامل ممرض مهم في البلدان ذات الدخل المرتفع.

ويزداد خطر الأمراض المنقولة بالأغذية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، لارتباطها باستعمال المياه غير المأمونة في إعداد الطعام، وسوء مستوى النظافة، والظروف غير الملائمة في إنتاج الأغذية وتخزينها؛ وانخفاض مستويات محو الأمية والتعليم؛ وعدم كفاية تشريعات السلامة الغذائية أو عدم تطبيق هذه التشريعات.

ويمكن للأمراض المنقولة بالأغذية أن تسبّب أعراضاً لأمَد قصير، مثل الغثيان والقيء والإسهال (ويُشار إليها بالتسمم الغذائي)، ويمكن أيضاً أن تسبّب أمراضاً لأمَد أطول، مثل السرطان، وفشل الكلى أو فشل الكبد، والاضطرابات الدماغية والعصبية. وهذه الأمراض أكثر خطورة على الأطفال والنساء الحوامل، وكبار السن أو من لديهم ضعف في الجهاز المناعي. وقد يعاني الأطفال الذين ينجون من بعض الأمراض المنقولة بالأغذية الأشد خطورة من تأخر النمو البدني والعقلي، مما يؤثّر في نوعية حياتهم تأثيراً دائماً.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن سلامة الأغذية مسؤولية مشتركة. وتؤكّد نتائج التقرير على التهديد العالمي الذي تمثله الأمراض المنقولة بالأغذية، كما تعزز ضرورة أن تبذل الحكومات والصناعات الغذائية والأفراد المزيد من الجهد لجعل الغذاء مأموناً وتوقّي الأمراض المنقولة بالأغذية. ولا تزال هنالك حاجة كبيرة للتعليم والتدريب على الوقاية من الأمراض المنقولة بالأغذية بين منتجي الأغذية، والموردين، والمتعاملين مع الأغذية، والجمهور العام. وتعمل منظمة الصحة العالمية عن كَثْب مع الحكومات الوطنية للمساعدة في وضع وتنفيذ الاستراتيجيات والسياسات التي ستؤثر بدورها تأثيراً إيجابياً في سلامة الأغذية في السوق العالمي.

ملاحظة للمحررين:

للاطلاع على ملامح بارزة من تقديرات تقرير العبء العالمي للأمراض المنقولة بالأغذية حسب أقاليم منظمة الصحة العالمية انظر:

: www.who.int/mediacentre/news/releases/2015/foodborne-disease-estimates

(ستظل محمية بكلمة مرور لحين رفع الحظر على النشر. اسم المستخدمWHOpress كلمة المرور (Foodborne7

كما يجري نشر التقديرات في مجموعة من الأوراق التي تم مراجعتها، تحت نفس الحظر: أوراق PLOS

http://collections.plos.org/ferg2015

بالإضافة إلى معدلات الإصابة بالأمراض والوفيات، يحدد تقرير منظمة الصحة العالمية وأوراق PLOS أيضا كمياً عبء المرض من حيث سنوات العمر المصححة باحتساب مدد العجز (DALLYs)، أي عدد سنوات الحياة الصحية المفقودة بسبب المرض والوفاة- لتسهيل وضع ترتيب لأسباب المرض وترتيب للأقاليم. كان العبء العالمي للأمراض المنقولة بالأغذية الناجمة عن 31 عامل خطر في عام 2010 حوالي 33 مليون من سنوات العمر المصححة باحتساب مدد العجز. ويشكل الأطفال دون سن الخامسة من العمر ٪40 من هذا العبء.

وسيتم مناقشة السياسات المتعلقة بهذا التقرير والأثر الاجتماعي له بالتفصيل في ندوة تعقدها منظمة الصحة العالمية والمعهد الوطني الهولندي للصحة العامة والبيئة (RIVM)، 16 – 15كانون الأول/ديسمبر في أمستردام.

لمزيد من التفاصيل انظر:

www.rivm.nl/en/Topics/F/Food_safety/Foodborne_diseases/FERG_symposium

تقرير منظمة الصحة العالمية عن تقديرات العبء العالمي للأمراض المنقولة بالأغذية: www.who.int/foodsafety/publications/foodborne_disease/ferg report

أداة التقييم على الانترنت:

https://extranet.who.int/sree/Reports?op=vs&path=/WHO_HQ_Reports/G36/PROD/EXT/FoodborneDiseaseBurden

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على:

منى ياسين: الهاتف: 20222765020، المحمول: 201006019284+ yassinm@who.int

فضيلة شايب: الهاتف 41 22 791 32 28 ، المحمول: +41 79 475 55 56 int.who@chaibf

أوليفيا لوي ديفيز: +41 22 791 12 09, ، محمول: +41 79 475 55 45، int.who@lawedavieso

ملامح بارزة للتقرير من أقاليم منظمة الصحة العالمية:

الإقليم الأفريقي لمنظمة الصحة العالمية:

يقدر أن الإقليم الأفريقي لمنظمة الصحة العالمية لديه أعلى عبء من الأمراض المنقولة بالأغذية بين السكان. ويقدر أن أكثر من 91 مليون شخص يموتون ويصاب 137 000 شخص كل عام.

أمراض الإسهال هي المسؤولة عن 70٪ من تلك الأمراض في الإقليم الأفريقي. تسبب معظم الوفيات السالمونيلا غير التيفية ، والتي تنجم عن تناول البيض والدواجن الملوثة مما يؤدي لوفاة 32 000 شخص كل عام في الإقليم- أي أكثر من نصف الوفيات العالمية الناجمة عن هذا المرض. يعزى السبب الرئيسي لوقوع 10٪ من عبء الأمراض المنقولة بالأغذية في هذه الإقليم إلى الشريطية الوحيدة (الدودة الشريطية للحم الخنزير).

وتسبب المخاطر الكيميائية، وتحديداً السيانيد والأفلاتوكسين، ربع الوفيات الناجمة عن الأمراض المنقولة بالأغذية في الإقليم. وينفرد الإقليم بوجود نوع معين من الشلل يسمى konzo الناجم عن السيانيد وهو يؤدي إلى وفاة شخص من كل 5 أشخاص متضررين.

إقليم الأميركتين لمنظمة الصحة العالمية

يقدر أن إقليم الأميركتين لمنظمة الصحة العالمية لديه ثاني أدنى عبء من الأمراض المنقولة بالأغذية على الصعيد العالمي. ومع ذلك فإن 77 مليون شخص لا يزالون يصابون سنوياً من الأغذية الملوثة، و ما يقدر بنحو 9000 حالة وفاة سنوياً في الإقليم. ومن بين أولئك الذين يمرضون، 31 مليون طفل دون الخامسة من العمر، يموت منهم أكثر من 2000 طفلٍ سنوياً.

وفي حين أن العبء الإجمالي من أمراض الإسهال أقل منه في الأقاليم الأخرى، فإنها لا تزال الأمراض الأكثر شيوعاً التي تنتقل عن طريق الأغذية في إقليم الأمريكتين. ويسبب النوروفيروس، والعطيفة، والإشريكية القولونية والسالمونيلا غير التيفية ٪95 من الحالات.

ويعد داء المقوسات والدودة الشريطية للحم الخنزير (الشريطية الوحيدة) من الشواغل الهامة التي تتعلق بالسلامة الغذائية في أمريكا الوسطى والجنوبية. وينتشر داء المقوسات عن طريق اللحوم غير المطبوخة جيداً أو النيئة والفواكه والخضروات الطازجة، ويمكن أن يؤدي إلى ضعف الرؤية والاضطرابات العصبية.

الإقليم الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية

يبرز التقرير أنه بالرغم من أن الإقليم الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية لديه أدنى عبء تقديري من الأمراض المنقولة بالأغذية على الصعيد العالمي، فإن أكثر من 23 مليون شخص في الإقليم يصابون من الأغذية غير المأمونة كل عام، مما يؤدي إلى وقوع 5000 حالة وفاة.

إن أمراض الإسهال مسؤولة عن غالبية الأمراض المنقولة بالأغذية في الإقليم الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية، وأكثرها شيوعا عدوى النوروفيروس، التي تسبب ما يقدر ب 15 مليون إصابة، يليها داء العطيفة، الذي يسبب ما يقرب من 5 ملايين إصابة. وتسبب السالمونيلا غير التيفية أعلى عدد من الوفيات يقدر تقريباً ب2000 وفاة سنوياً.

وقد يسبب داء المقوسات المنقول بالأغذية، وهو مرض طفيلي حاد ينتشر من خلال اللحوم غير المطبوخة جيداً أو النيئة والفواكه والخضروات الطازجة، ما يصل إلى ٪20 من العبء الكلي من الأمراض المنقولة بالأغذية ويؤثر على أكثر من مليون شخص في الإقليم كل عام. ولعدوى الليستيرية أيضا تأثير شديد على صحة الناس الذين يصابون بها وتسبب ما يقدر بنحو 400 حالة وفاة في الإقليم الأوروبي سنويا. الليستيرية يمكن أن تؤدي إلى تسمم الدم والتهاب السحايا، وعادة ما تنتشر عن طريق استهلاك الخضروات النيئة الملوثة، ووجبات الطعام الجاهزة، واللحوم المصنعة، و السمك المدخن أو الأجبان الطرية.

ملامح بارزة من إقليم شرق المتوسط

يحتل إقليم شرق المتوسط المرتبة الثالثة في العبء التقديري للأمراض المنقولة بالأغذية بالنسبة لعدد السكان، بعد الإقليم الأفريقي وإقليم جنوب شرق آسيا. ويقدّر أن أكثر من 100 مليون شخص يعيشون في إقليم شرق المتوسط يصابون بالأمراض المنقولة بالأغذية كل سنة، وأن 32 مليون من هؤلاء المتضرِّرين هم من الأطفال دون الخامسة.

وإن أمراض الإسهال (التي تسببها الإشريكية القولونية، وفيروسات النوروفيروس، والعطيفة، والسالمونيلا غير التيفية) هي المسؤولة عن 70% من عبء الأمراض المنقولة بالأغذية.

ويموت ما يقدّر بـــ 37 ألف شخص في إقليم شرق المتوسط سنوياً بسبب الأغذية غير المأمونة، ويتسبّب في ذلك أساساً أمراض الإسهال، وحمى التيفود، والتهاب الكبد A، والحمى المالطية. وتقع الإصابة بكل من حمى التيفود والتهاب الكبد A من الأغذية الملوثة ببراز المصاب، وتقع الحمى المالطية عادةً عن طريق الحليب غير المبستر أو الجبن المأخوذ من ماعز أو أغنام مصابة. ونصف حالات الإصابة العالمية بداء البروسيلات تقع بين سكان هذا الإقليم، فهناك أكثر من 195 ألف شخص يُصاب به سنوياً، وهو يسبب الحمى وآلام العضلات أو التهاب المفاصل الوخيم، والتعب المزمن، والأعراض العصبية والاكتئاب.

إقليم جنوب شرق آسيا لمنظمة الصحة العالمية

يقدر أن إقليم جنوب شرق آسيا لمنظمة الصحة العالمية لديه ثاني أعلى عبء من الأمراض المنقولة بالأغذية بين عدد السكان، تالياً للإقليم الأفريقي. ومع ذلك، فمن حيث الأرقام المطلقة، فإن أعداد الناس الذين يعيشون في إقليم جنوب شرق آسيا ويصابون بالمرض أو يموتون من الأمراض المنقولة بالأغذية كل سنة أكثر من أعدادهم في أي إقليم آخر تابع للمنظمة، إذ يصاب أكثر من 150 مليون شخص وتقع 175 000 حالة وفاة سنوياً. ويمرض نحو 60 مليون طفل دون الخامسة من العمر ويموت 50 000 جراء الأمراض المنقولة بالأغذية في جنوب شرق آسيا كل عام.

العوامل المسببة لأمراض الإسهال، مثل النوروفيروس، والسالمونيلا غير التيفية والإشريكية القولونية تتسبب في غالبية الوفيات الناجمة عن الأمراض المنقولة بالأغذية في الإقليم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدودة الشريطية للحم الخنزير (الشريطية الوحيدة) لديها تأثير كبير على الصحة. ويمكن أن تسبب تكون الخراجات في الدماغ، وهو السبب الأكثر شيوعاً للصرع الذي يمكن توقيه في جميع أنحاء العالم.

وعلى الصعيد العالمي، فإن نصف الناس الذين يصابون ويموتون من جراء حمى التيفوئيد أو التهاب الكبد A يقيمون في إقليم جنوب شرق آسيا.

إقليم غرب المحيط الهادئ لمنظمة الصحة العالمية

في كل عام، يمرض125 مليون شخص في إقليم غرب المحيط الهادئ من الأغذية الملوثة، مما يتسبب في أكثر من

50 000 حالة وفاة. وكما هو الحال في الأقاليم الأخرى، فإن العبء أعلى بين الأطفال دون الخامسة من العمر إذ أن 40 مليون طفلٍ يسقطون مرضى و 7000 طفل يموتون كل عام.

وعلى عكس أقاليم أخرى في العالم، حيث تتسبب أمراض الإسهال في وقوع أعلى نسبة من الوفيات، ويقدر أن الأفلاتوكسين هو السبب الرئيسي للوفيات بالأمراض المنقولة بالأغذية في إقليم غرب المحيط الهادئ. إن الأفلاتوكسين هو المادة السامة التي ينتجها العفن الذي ينمو على الحبوب التي يتم تخزينها بشكل غير لائق، ويمكن أن يسبب سرطان الكبد- أحد الأشكال الأكثر فتكاً من السرطان. ويقدر أن أكثر من 10 000 شخص في غرب المحيط الهادئ يتعرضون للإصابة بسرطان الكبد بسبب الأفلاتوكسين كل عام، ذلك المرض الذي ثبت أنه يفتك ب 9 من أصل 10 أشخاص مصابين به. ويقدر أن 70٪ من الأشخاص الذين يمرضون من الأفلاتوكسين في العالم يعيشون في إقليم غرب المحيط الهادئ لمنظمة الصحة العالمية.

Friday 26th of April 2024 05:36:31 AM